ديـــوان

حـــالة هـــذيان

ريم أبو عيد

obeikandl.com

الطبعة الأولى
الكتاب : حـالة هـذيان
المؤلف : ريم أبو عيد
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس : ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٣٢٥٥ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : 978 – 977 – 776 – 034 – 8

التجهيزات الفنية والطباعة
دار يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع
طباعة وتوزيع الكتب فى جميع أنحاء العالم
المكتبة : ٣ ش صفوت -محطة المطبعة
شارع الملك فيصل - الجيزة
جمهورية مصر العربية
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
رئيس : مجلس الإدارة : عماد سالم

obeikandl.com

افتتاحية

إلى رجل

إلى رجل..
لا يشبه في ملامحه رجال القبيلة..
ويرفض بكل إباء أحكام شيوخها..
ولا يعترف بسلطانها..
ولا يعتنق أفكارها..
ولا يحني هامته أمام أبي جهل
كغيره من ذكورها..

إلى رجل..
نفض عن رئتيه غبار القبيلة..
وخلع عنه بداوتها..
وأعلن براءته من كل جاهليتها..
واقتلع من أعماقه جذور التصحر
الضاربة في ضميرها..

obeikandl.com

إلى رجل..
أشهر حرفه سيفاً في وجه طواغيتها..
وزلزل بكلماته عروش أصنامها..
وأسس حضارة الضمير والإنسان خارج حدودها..

إلى رجل..
تمرد بكل شموخٍ
على قوانين القمع والقهر
التي تعج بها دساتير القبيلة
ولم يخش السجن أو السجان..

إلى رجل..
يطلق سراح الخوف من قلب الحرف
رغماً عن كل حراسها
ولا يعبأ بأشباحهم التي تصادر الأوراق
وتعتقل الكلمة التي تعلن عليهم العصيان..

obeikandl.com

إلى رجل..
مستقيلا من مدينة الحجر
التي يعطلون فيها عقولهم عن التفكير
ويخشون فيها أن يخوضوا تجربة تعاطي الضمير

إلى رجل..
خرج كالمارد من قمقم مدينة النفاق
التي أقزامها يتنصلون فيها
من (تاء التأنيث) على الملأ
ليشتهوا عطرها المحرم في الخفاء..
ثم يدّعون – كذباً – أنهم أتقياء.. أنقياء..

إلى رجل..
يزرعني ياسمينة في قلب الحلم
يرسمني عصفوراً صغيراً..
يغنيني لحناً كلاسيكياً..
فيحيلني إلى نجمة ساطعة في السماء..
رغم أنف جميع أفراد القبيلة..

obeikandl.com

إلى رجل
يدرك أني امرأة لا تنتمي لنساء القبيلة..
وترفض نرجسية ذكور القبيلة..
وتبحث مثله بين الحروف
عن تاريخ مدون بعطر الورد
منذ فجر الزمان
كي تستعيد الشمس ألوان عافيتها
وكي تسترد العصافير قدرتها على الغناء

obeikandl.com

عـشـق المحـارة

يا من تنام بين حنايا أوردتي
وتبحر في دمي
كالريح تسكن أشرعتي
ما همني..
مهما أذاعوا سرنا
وتناقلوا أخبارنا
أو بعثروا أوراقنا
إن قالوا عني..
أني "أنت" أو أسموك "أنا"
وتهامسوا عنا
بأنّا عاشقان وأننّا
ما همني
إن أغرقوا أسماءنا
في بحر تلك المدينة الثرثارة

obeikandl.com

أو أمطرونا بالحجارة
سأظل أسكن في حناياك
كالدّر يسكن في المحارة
ستظل تسبح في دمي
سيظل اسمك برقاً
يشتعل فوق فمي
سيظل عشقك
في زوايا القلب
قيداً يزين معصمي
مليكي أنت وعاشقي
يا من غزوت ممالكي
ورفعت راياتك
فوق سور مدينتي
لا تكترث لحديثهم
لا تخش شيئاً
إن أتوني فاتحين
بخيلهم وركابهم

obeikandl.com

لن يسلبوني إرادتي
ولن أضيع في كذبهم
لن تستبيح عيناي
البريق في زيفهم
لن أنحني
وستبقى وحدك
يا أمير العشق
ربان أيامي
وبر سفينتي

obeikandl.com

تكـون أو لا تكـون

في الحب يا سيدي..
لا أريدك أن تكون عاقلاً..
لا أريدك أن تكون فيلسوفاً..
أو مفكراً أو عالماً..
كل ما أريده يا سيدي
أن تكون لي عاشقاً بكل جنون
في الحب يا سيدي..
أريدك أن تخلع عنك اتزانك
وأن تتخلى في محرابي عن ملكك
أن تتنازل عن صولجانك
أن تمارس عشقي بكل كيانك
ففي حبي يا سيدي..
إما أن تكون كل شيء أو لا تكون

obeikandl.com

حالة هذيان

هنا في ذات المكان
ما زالت تقبع ساكنة
في اللامعقول
خارج حدود الوقت
حيث لا زمان
ترتسم
ألف ألف علامة استفهام حائرة
تعلن عن ثورتها
تردد ما جدوى الأسئلة
يرتطم الصوت بجدار الصمت
ويعود إليها
كشعاع الضوء المكسور
الهارب من أعماق الليل بلا استئذان..
فتظل تدور
بين الواقع والأوهام

obeikandl.com

يتقاذفها الموج..
يلقيها أشلاءً فوق الشطآن
تبحث عن مرفأ.. عن مرسى..
عن وطن..
عن أرض.. عن عنوان..
وتعود لتغرق
في دوامة هذا البحر الثائر
ترتشف الضجر على مهل
يبقيها ثملة كالمخمور
تعاني حالة هذيان

obeikandl.com

أنصاف حلول

ما أسميه هذا الشعور
الذي يعتريني..
حين يكون الحضور غياباً
والغياب حضور..
حين يصرخ الحرف مني
يقول دعيني
أعلن رحيلي وموتي
فوق هذي السطور
حين أسمع صوت الماضي
من الآتي يناديني
فيقف بي الزمان
وعقارب الساعة ما زالت تدور..
كيف أحيا موتي الأزلي
أصارع موج البحر وحدي

obeikandl.com

وأسمى قاتلاً حين أنا المقتول
كيف يصبح حلمي الشرعي مستحيلاً
في زمان القهر
ويغدو لا معقول
كيف ترتدي أيام العمر لوناً أحادياً
هو اللون الرمادي
ليرسم انهزامي ويعلن انقسامي
فأذعن لواقع الأمر
وأقبل أنصاف الحلول

obeikandl.com

سأكتفي بالصمت

سأكتفي بالصمت..
وأترك لك وحدك حق الكلام
وحق التشدق بكل المبادىء
وحق إدعاء الفضيلة وحق الخداع
سأكتفي بالصمت..
وأبقى أشاهد
وأنت تمثل دور البريء في المسرحية
وتنسج حكايات محض افتراء
سخيفة.. غبية..
وتدعي كذباً بأنك صادق
فيالك من ممثل بارع
سأكتفي بالصمت..
وأنت تزيف كل الحقائق
وتدعي الطهر كالأنبياء

obeikandi.com

وكم أنت نذل حتى النخاع
سأكتفي بالصمت..
وأبحر عكس إتجاه الزمن
لأمحو الساعات وأمحو الصور
وأشعل النار في الذكريات
فلا يبقى منك خيال عبر
فمثلك لا يستحق التذكر
لا يستحق عناء العتاب

obeikandl.com

سأزيدك شعراً

سأزيدك شعراً إن أنت
زدتني إحساساً بحنانك
إحساساً يهرب من عينيك
ليعود ويحتل كيانك
إحساساً يمحو أحزاني
إن كان الأمر بإمكانك
إحساساً يرسمني قمراً
بين الأشعار بألوانك
إحساساً يجعلني أشدو
مثل العصفور ببستانك
سأزيدك شعراً صدقني
يسري كالخدر بشريانك
سأزيدك بيتاً وقصيداً

obeikandl.com

وسيسكن حرفي أزمانك
سأزيدك إحساساً بالحلم
سيبقى حلمي.. أوطانك
سأزيدك مُلكاً في شِعري
وسيبقى دوماً.. سلطانك

obeikandl.com

عـذراً ما عـاد بإمـكـاني

عذراً.. ما عاد بإمكاني
أن أسكب في عينيك الشعر
أن أنثر بين يديك العطر
أن أشرق في الظلمة كالفجر
أن أبحر بين ضفاف العمر
أن أغفو بأعماقك كالسر
أن يسكن حلمك أجفاني
عذراً.. ما عاد بإمكاني
أن أغدو الفرح بأحزانك
أن تجري دمائي بشريانك
أن يزهر حلمي بأغصانك
أن يشدو نغمي بألحانك
أن أرسم ظلي بألوانك

obeikandl.com

أن تبقى النور بألواني
عذراً.. ما عاد بإمكاني
جرحك قد غاص بأعماقي
ينزف كمدادي بأوراقي
يصرخ كالدمع بأحداقي
يغتال في قلبي أشواقي
يلهو كالطفل بأحزاني
عذراً.. ما عاد بإمكاني

obeikandl.com

إلى مسـافر

وتسافر..
ولا يبقى مني في غيابك
سوى الانتظار..
فحيناً تئن الدقائق شوقا إليك..
وحيناً تسألني الساعات عنك..
وحيناً يموت في القلب نبض الثواني..
وحيناً يذوب..
وحيناً يحار..
وتسافر..
تتساقط أيامي بَعدك..
كأوراق الخريف
حين تسحقها أقدام الشتاء..
فلا الربيع يزور أغصاني في بُعدك..
ولا الصيف يأتي في مواسمه..

obeikandl.com

ولا الشمس تشرق في سمائي..
ولا الصبح يعرف معنى الضياء..
وتسافر..
ويظل في صمتي بقايا من عتاب..
ويظل حرفي في انتظارك..
فوق أوراقي مصلوب المعاني..
ويظل قلبي لاهثاً خلف الأماني..
ويظل عمري ضائعاً بين أطياف السراب..
ما دمت أنت مسافراً..
ما دام صوتك في لياليه
يحترف الغياب

obeikandl.com

عـذراً شـهـريار

أعلم يقيناً..
أن الهدوء الذي تحاول أن تبدو به أمامي..
ما هو إلا محض ادعاء..
وأن تظاهرك باللامبالاة
ما هو إلا لإخفاء فشلك..
في ذات اللعبة القديمة
التي يمارسها الرجال مع النساء..
فمعذرة
إن أنا أسقطت عنك قناع الفارس الشمعي
وأطفأت فيك جذوة غرورك
معذرة
إن أنا خذلت كل توقعاتك
حين حاولت أن تخيرني
بين كبريائي وبينك
فاخترت كبريائي

obeikandl.com

وما كنت لأختار يوما سواه
معذرة
إن أنا فاجأتك يالتمرد
وغيرت – دون إنذار مسبق – قوانين اللعبة
وحولت دفة السفينة وغيرت المسار
معذرة أني لم أتقن دور الحمقاء
في فصول مسرحيتك الهزلية
فالدور لا يناسبني
وأحداث المسرحية لا تعجبني
فأنا امرأة غير باقي النساء
قد أتصنع الغباء أحيانا من فرط الذكاء
معذرة أني لم أكن واحدة من الجواري
اللواتي تبتاعهن من سوق الإماء
معذرة شهريار
أني لم أكن من صنف النساء
اللاتي يعلقن على عقولهن
لافتة " للبيع أو للإيجار"

obeikandl.com

قـرار

اليوم قررت أن أمنح ساعاتي
لأي عابر سبيل..
أن أمحوك من ثوانيها
وأخوض غمار المستحيل..
قررت أن أزيف ضحكاتي..
أن أبعثر كلماتي هنا وهناك..
قررت أن يكون كل ما أفعله
فارغاً من أي معنى..
أن أفتعل اللامبالاة..
قررت أن أشعل الحرائق في طيفك..
وفي ذاكرتي وذكرياتي..
قررت أن أمزق حروف اسمك
الموشومة على جدرانها..

obeikandi.com

قررت ألا أعيرك بعد اليوم أي اهتمام..
وألا ألقي عليك بعد الآن التحية..
كما كنت أفعل كل صباح ومساء..
وألا أرتل عليك بعد الآن
حلو الكلام..
قررت مثلك
أن ألغي كل المشاعر من حياتي..
وأزعم زيفاً أن الحب
أو اللاحب مجرد قرار

obeikandl.com

ألـوان

لا أدري ماذا يحدث لي..
كلما مررت ببالي..
يرقص قلبي بين ضلوعي
كعصفور صغير..
يتلون عمري بألف لون ولون..
لون أحمر..
يعزف لحناً من وشوشات الفجر
فوق خدود الورد..
لون أبيض..
يكتب اسمك عطراً
فوق جبين الياسمين..
لون أزرق..
يزرعني لؤلؤة نادرة
في صدفات البحر..

obeikandl.com

ولون أسمر يأخذني من عالمي..
يرسمني شمساً
تشرق فرحاً من وراء الغيم
في سماء عينيك..
لا أدري ماذا تغير في أيامي..
منذ أن احتلتْ قسمات وجهك ثوانيها..
منذ أن استوطن صوتك كالوشم
في أعماق ذاكرتي..
منذ أن بتَ مرتحلاً
كعطر شرقي في أعصابي وأوردتي..
كل ما أدريه
أني استيقظت ذات يوم ..
لأجدك مزروعاً كالقمر بين جفوني..
متوجاً على عرش كلماتي حاكما أبديا

obeikandl.com

أروع هزيمة

تآمر قلبي معك على هزيمتي..
وذاب عنادي في عناق كلماتك..
فما أروعها من هزيمة..

ماذا لو تخليتُ عن مكابرتي قليلاً..
وخلعتُ عني عنادي
وأعددت حقائب انتظاري..
وتبعتك إلى شواطىء المستحيل..
ماذا لو أغمضت عيني..
وألغيتُ المسافات التي تفصل بينك وبيني..
ورحلت بأشواقي إليك..
ماذا لو اعترفتُ بهزيمتي أمام عينيك..
وسبحتُ عكس التيار في شراييك..
وظللت مبحرة في عروقك حتى نهاية الزمن..

obeikandi.com

ماذا لو اختصرتُ كل أبجديتي..
في حروف اسمك أنت..
واستلهمتُ منك مفردات لغتي..
فلا أعود أكتب إلا عنك أو إليك..
ماذا لو شرعتُ أكتب على أوراق الورد..
فصلاً ربيعياً جديداً عن حكايتنا معاً..
ماذا لو استعرتُ مداد قلمي من رحيق أنفاسك..
ورسمتُ به أروع ما في الكون
من معان ومن صور..
ماذا لو فقدت اتزاني قليلاً
وحدثت عنك قلبي كثيراً..
وبحتُ إلى نبضي بسري
ما بين نفسي وبيني

obeikandl.com

محاولات عبثية

أعلم أن كل المحاولات التي أقترفها
للتمرد على وجودك القدري في حياتي
ما هي إلا محاولات عبثية تبوء دائماً بالفشل..
فكلما حاولت الفرار من قضبان قلبك..
أجدني أعود إليك بكل خذلاني وضعفي..
وكلما تشبثت بطوق مقاومتي لمشاعرك التي تحتلني..
ازددت غرقاً في دواماتك التي تعتصرني..
كيف تمكنت مني إلى هذا الحد وكيف تملكتني..
بل كيف ألقيتُ بنفسي في لهيب تجربتي معك منذ البداية..
ثمة شيء خفي جذبني إلى اكتشاف عالمك..
لم أكن أدري أني سأفتح أبواباً لمعاناتي
تقودني إلى المجهول كي يغتالني..
يقتات لحظاتي ويحرق أيام عمري..
ليتركني رماداً يشتعل..
كلما لفحه لهيب أنفاسك

obeikandl.com

وحشـة

أنتظر سماع صوتك
يا حبيبي
كما الناس ينتظرون أعيادهم
أنتظر لقاءك
كما هم ينتظرون مباركة السماء لهم
بدونك لا أعياد تفرحني
لا أمطار تغسلني
لا سماوات تباركني
متى تأتي
متى تأتي
أما من كلمة منك
تطمئني
تبدد وحشة الوقت

obeikandl.com

هـروب

كلما هم بي الضجر
هممت أنا بك..
وإليك..
أهرب من ضجيج العالم
من صخب الجنون
أغمض عيني
أستحضرك أمامي
أستشعر دفـء يديك
أستعيد كلماتك
أدخل فردوس العشق في عينيك
وأغلق الباب خلفي

obeikandl.com

لقاء

هو..
راهب في محراب الحب
يلوذ بالصمت
يمر الوقت
يمضي وحيداً في الطرقات
بحثاً عنها
هي..
تلملم فيها شتات القلب
تكابد عشق
تكتم في الصدر آهات
تهرب منها
معاً..
يلتقيان بنفس الدرب
بغير انتظار
كضوء النهار
ليعلن عن بدء الحياة
وبالحب يلونها

obeikandl.com

على غير انتظار

هي عين الخيال التي أراك بها..
هو ذات الحنين الذي يشدني إليك..
هو الحد الفاصل
ما بين اليقظة والحلم..
الذي تلاشى بيننا..
هي دائرة اللاوعي
التي أدور فيها معك..
ما بين عقلي وجنوني
دون أدنى اختيار..
كيف اهتديت إليك
لست أدري
كل ما أدريه
أن لقاءك كان حدثاً رائعاً..
عصف بكياني على غير انتظار

obeikandl.com

ذات حلم

وكنت أظنك حلما هاربا من بين جفوني..
ولكني أدركتك حقيقة أجمل من كل الأحلام..

أعرف أني امرأة استثنائية..
وأني لديك لست كباقي النساء..
امرأة مغزول عالمها
من رحيق الحلم وشهد الكبرياء..
امرأة تغدو طفلة في ثوان..
حين يطل عليها صوتك
من نافذة الغيم كل مساء..
امرأة تدرك..
أنك وحدك أصل كل معاني الحلم..
وأنك أيضاً (الاستثناء)

obeikandl.com

ما غبت عني

برغم عقارب الساعة التي ما زالت تدور..
عكس اتجاه أشواقي..
برغم الحدود التي بيني وبينك..
ورغم ارتحالي..
أراك هنالك خلف الغيوم..
أطالع بسمتك الحانية..
تتبدد ظنوني..
أنفض عني غبار همومي..
أتنسم عبيرك..
فيزرعني في غابات عينيك قمراً عاشقاً..
أعانق فيك عنان السماء..
أرقص فوق السحاب رقصتي الأخيرة معك..
أشم في هوائك عبق الذكرى..
أنتشي وأغفو لأبحر في حلم مستحيل..
أحسك معي كأنك أبداً ما غبت عني

obeikandl.com

معطف الذكريات

مولعة أنا بالشتاء.. بمواسم المطر..
بعينيك الدافئتين.. برحيق أيامنا معاً..
بعطرك المنساب في شراييني..
مولع قلبي بالسفر في أحلامك..
بالغوص في أعماقك.. بالأسر لديك..
بالارتحال إليك كلما اشتعل حنيني..
هذا الطقس الشتوي..
يغريني بأن أخلع عني كنزة الصوف..
وأرتدي معطف الذكريات..
وأهرع إليك عبر متاهات الوقت..
أتسلق أسوارك العالية..
أتسلل حافية لألقي بنفسي بين ذراعيك..
أستلقي كقطة صغيرة..

obeikandl.com

تنشد الدفء في عينيك..
أنتشي من رحيق أنفاسك..
أتوهج برقاً يمتزج بدفق أمطارك..
أتلاشى فيك حتى الذوبان

obeikandl.com

فوهة البركان

ثار البركان..
الذي حاولت أن أبقيه خامداً بداخلي..
وأطلق سراحي من أسرك..
حطمتُ تلك القيود
التي كبلتني زمناً طويلاً..
خلف قضبان قلبك..
نفضتُ عن نفسي
غبار تلك المشاعر العالقة بنبضي..
تتبعتُ تلك النار التي نشبت بأيامي..
لتهديني طريق الفرار..
سرتُ بخطى وئيدة فوق الحمم..
التي تناثرت على جنبات الطريق..
احترق قلبي الذي كان دون أن يدري..
يعزف لحن الوداع فوق فوهة البركان

obeikandl.com

صوفية

لحظة حب معك
تعني لي الأبدية
وقبلة واحدة منك
تحيلني إلى عاشقة صوفية

بعد الرحيل

إنها السنة بعد الرحيل
وما زلت أنتظر شمس يوم جديد
تحملك إلي وهجا وظلا وحلما
ودربا طويلا من المستحيل
وكم أتمنى أن أستعيدك
لأستعيد براءتي
وأحلام الزمن الجميل

obeikandl.com

هدية

أهديك حلما لكل الحالمين
أهديك قبلة لكل العاشقين
أهديك عطرا لزهر الياسمين

ابتسامة

ترتسم ابتسامة على شفتي
حين يلوح طيفك أمامي
تتشبث ذاكرتي بك
وأحتمي بذكراك من أحزاني

obeikandl.com

مواساة

لأنك غائب
فإن العيد لا يأتيني
وكم من عيد مر بالدنيا
من دونك
ما كان بوسعه أن يواسيني

نداء

كان ندائي عليك يغتال صوتي
كان يمزق حولي ستار الصمت
كنت أنادي.. أنادي..
عل ندائي يسبق موتي

obeikandl.com

رفـض

أرفض أن تعاملني كدمية..
تقتل فيها بعض الوقت
ترضي بها غرورك..
تعلي فيك إحساسك بذاتك..
أرفض أن أكون في دفترك
سطراً تكتبه وتمحوه..
كما تشاء على هامش حياتك.

فكـرة

نكهة العشق التي تطل من عينيك
تراودني
عن زمن الأحلام الحلوة
عن قطعة سكر ذابت في فنجان القهوة
عن ليل تغمره النشوة
عن حرف ترسمه الفكرة
عن نجم يسطع في العتمة

obeikandl.com

هوية

العشق أنت أوله..
وأنت وحدك منتهاه
وهواك وحده هويتي
وأنت لي كل الحياه

مقام العشق

في مقام العشق
للصمت حديث قدسي
يغني عن أي كلام.

احتراف

كان رجلا يحترف الغياب
وكانت امرأة تحترق بالانتظار.

obeikandl.com

كـل الأسـماء

ما بين" الحاء "و"الباء"
اسمك وحده كل الأسماء

أنـت

كل البدايات أنت
والحكايات أنت
والذكريات أنت
دائما أنت
وفقط ..أنت

obeikandl.com

أسـلوبي

أحبك بأسلوبي
وليس بوسعي
أن أكون أنتَ
فتقبل حبي كما أنا
بكل عيوبي
ولا تتبرم
كفاك هوايا
فكل المزايا
بقربي عرفتَ

شـوارع المـدينـة

عانقت لقاءنا
شوارع المدينة
فرحت بنا..
غنت لنا
ويوم رحلنا..
باتت شواطئها حزينة

obeikandl.com

ضـوء البرق

وفي غيابك..
أشعر أني أحبك أكثر
وفي كل يوم..
ينمو حنيني إليك ويكبر
ويبقى هواك..
كضوء البرق لا يتكرر

ضـياع

رحلتَ..
ولم تترك لي
سوى الأوجاع
سوى عينين ذابلتين
سوى قلب..
يرافقه الضياع

obeikandl.com

لهفة

أفتش عنك
في وجوه الناس
هنا.. أو هناك
أسافر إليك عبر خيالي
لعلي أراك..
أسير بلهفي
على درب اشتياقي
لأتبع خُطاك

دهشة

وحين تمر ببالي يتلاشى الحد الفاصل..
ما بين الحلم واليقظة..
تُختصر كل المسافات والأزمنة..
أغدو طيفاً من نور يسافر عبر أروقة الوقت..
ليستوطن ذاكرتك ويغلق أبواب الرحيل خلفه..
وحين أفكر فيك تفر اللغة هاربة مني إليك..
قبل أن أكتبك بحروفها أسطورة حنان

obeikandl.com

احـتـراق

أتمزق.. أحترق..
لم تعد روحي تستشعر معنى الوجود
بمنأى عنك..
توقف القلب عن الأغنيات..
ماتت أفراح العمر..
واحتضر النبض بداخلي..
أغمضت عيني
ورحلت إليك بعيداً عن ذلك العالم..
تمنيت ألا أعود إليه مرة أخرى..
لكي أبقى دوماً معك

obeikandl.com

اشـتـيـاق

اشتاقت حروفي إليك..
اشتاقت المعاني إلى رسم ملامحك..
اشتقت إلى أن ألقي نفسي في بحار عينيك..
وأن أسبح بلا أدنى مقاومة مني..
مع تيار عشقك اللامحدود..
اشتقت إلى أن ألملم شتات نفسي..
من بين زوايا الوقت لأسافر في أيامك أنت..
اشتاقت أحلامي أن تعانق طيفك ليلاً طويلاً..
اشتاق صوتي إلى التغني بإسمك بين صدى أنفاسي..
واشتاقت أنفاسي إلى ارتشافك عطراً يتغلغل في كياني
واشتاق كياني كله إلى التلاشي فيك

obeikandl.com

أمنية

حين التقيتك..
تمنيت أن تفتح لي أبواب عالمك المجهول..
وحين دخلته..
تمنيت أن أصبح جزءاً منه..
وبعد أن أصبحت أستوطن أيامك..
تمنيت أن أبقى مبحرة..
في دمائك حتى فناء روحي فيك

obeikandl.com

قـدر

قدر عليّ أن أحمل عشقك بداخلي قنديلاً
في عتمة المنافي وأجوب بك مطارات العالم..
بحثاً عن هويتي المفقودة
منذ زمان بعيد على أرصفة الحنين..
قدر علي أن يُسرق صوتي
فلا أعود قادرة على الغناء
ولا على البوح بأوجاعي..
قدر علىّ أن يُغتال دمعي..
فلا أقوى عند وداعك على البكاء..
قدر عليّ أن تبقى يا عشقي ووجعي..
مغروساً كالرمح في أعماق أوردتي..
وقدر عليك أن أبقى مبحرة في شراييك بلا انتهاء

obeikandl.com

رجاء

أيها المرتحل وحدك..
بين زوايا الوقت وبين هموم العمر..
أطلق سراح الحلم..
من أسر هذا الصمت المطبق على أيامك..
فليس بوسع الأحلام
أن تزهر أملاً خلف قضبان اليأس..
وامنحني الفرصة كي أرسم..
معك حدود الغد بلون الشمس وعطر النهار

obeikandl.com

روعة الصمت

بك تعلمت أن للصمت روعة..
لا تضاهيها روعة الكلام..
ومعك أدركت..
أن الصمت الهارب من أعماق كلماتك..
أصدق حديثاً من أي كلام..
ومنك تكفيني كلمة واحدة تقولها بحنان..
ليستحيل الصمت من حولي..
إلى سيمفونية حالمة الألوان

obeikandl.com

سأكتفي بالإختصار

أيا رجلاً لا يتكرر في هذا الزمان..
يرضي خيالي
ويغزل من كلماته بساطاً حريرياً..
يحلق بي إلى قمم الأحلام..
أيا صوتاً يمنحني الدفء..
يذيب صقيع أيامي..
يضمني بحنان..
يشيد لي قصراً من نور فوق السحاب..
أيا رجلاً أتاني على غير انتظار..
ليشرق في أعماق روحي كشمس النهار..
لم أعد أقوى من فرط انبهاري أن أطيل حديثي..
لذا سأكتفي بهذا الاختصار

obeikandl.com

سـر وجـودي

ليس حبي لك ترفاً يا سيدي..
أو حلية أتباهى بها بين الأصدقاء..
ليس حبي لك إدعاءً باطلاً..
أو كلاماً عابراً ترددده الشفاه..
إنما هو سر كياني ووجودي..
وهو ما علمني سر هذي الحياة

سـؤال

هل أنا التي تشبهك في ملامحك..
أم أنت الذي تشبهني في جنوني..
كلانا يعيش بلا وطن في منافي الغربة..
كلانا يتسكع وحيداً على أرصفة الضجر..
كلانا يمضي نهاره بحثاً عن معان مفقودة..
في أعماق بحار الوحشة..
وكلانا يقضي ليله عاشقاً بصحبة القمر

obeikandl.com

حيرة

مغروس أنت يا حبيبي في قلبي..
كالشوكة التي لا أقوى على انتزاعها..
ولا على تركها..
لأني في كلتا الحالتين..
سأتوجع وأنزف حتى الموت

عبقرية

أيها الغائب الحاضر
المتفرد في رجولته
وكينونته
كم أنت عبقري الوجود
أحبك
فوق حدود الحب
وفوق حدود الحدود

obeikandl.com

الرقصة الأخيرة

كفراشة تحتفي بالضوء
كانت ترقص رقصتها الأخيرة
على إيقاع ذكرياتها..
قبل أن تسدل ستار الذاكرة
على طيف أيامه الراحلة

مسك الختام

يجيئون.. ويذهبون
يمرون على العمر مثل الغمام
تضيع ملامحهم وسط الزحام
وتبقى وحدك في قلبي
أجمل بداية ومسك الختام

obeikandl.com

حبة مطر

كحبة مطر
رغما عني سقطتُ
فلا أنا أستطيع العودة
إلى السماء
ولا أنا أنتمي إلى الأرض

تاريخ

تاريخ طويل من الجنون
والحلم يجمع بيننا
فكلما أغمضت عيني
أراك حلما غارقا في جنوني
وكلما أفقت من حلمي
أحياك جنونا لا يفيق

obeikandl.com

بقايا ذكريات

أطالع وجهي في مرآتي
أبحث عن ملامحي
التي تاهت بعدك وسط الزحام
لم أجد مني غير بقايا ذكريات
وأشلاء حلم تبعثر
فوق دروب الوجع
وأنا أبحث عنك
بين زوايا الشتات

ورق

وكان عالمها من ورق
تضحك على الورق..
تبكي على الورق
تحب أبطالا من ورق
وتنزف مشاعرها على الورق..
وذات يوم ستبقى رمادا
بعدما يحترق الورق

obeikandl.com

زمن الشتات

دعني أرسمك بكلماتي
بيتا وقصيدا..
وطنا ونشيدا..
دعني أكتبك عنوانا
أمحو به زمن الشتات..

تفرغ

وحين اتخذت قراري
باعتزال العالم والتفرغ لحبك
استحالت ساعاتي
إلى غابات من الفرح

obeikandl.com

ثالثنا الحلم

وحين يستبد بي الشوق..
أتطلع إلى مرآتي
لأقرأ قصيدتك التي كتبتها في عيني
يوم كان الحلم ثالثنا

حين نحب

وحين نحب..
نرسم بالفرشاة
بالكلمات..
بالألحان..
نرسم أحلاما
نرسم بستانا
نرسم أزمانا
ما مرت في بال دواةِ

obeikandl.com

قسـوة

ما أقسى الوقوف
على أعتاب الذاكرة
للملمة شتات الذكريات
وأشلاء قصص عشق
مبتورة النهايات

أمنيات

ودائما يبقى وحده
أمنياتها الغير معلنة
في كل عيد
وأحلامها المؤجلة
في مواسم العشق

obeikandl.com

فـراق

كانت امرأة من كبرياء..
وكان رجل من مكابرة..
فكان الفراق ثالثهما

رحيـل

كان الحب قاب قوسين أو أدنى..
حتى رمى قوس الرحيل سهمه

انتـظار

انتظرتك
حتى مل مني الانتظار..
ومازلت في غيابك أحيا
على أمل غد يطلع فيه نهار

obeikandl.com

رجفة

ويأتي الشتاء..
ويبقى القلب يرتجف بعدك
كعصفور بلله مطر البكاء

إنسانية

أن تكون قويا
لا يعني أبدا
أن تتجرد من الإنسانية..
فالقوة الحقيقية
هي أن تظل إنسانا
في عالم مغرق في الوحشية

obeikandl.com

نسيان

ولا تزال
تبحث عن أسباب لنسيانه
ولا يزال
معلقا كأيقونة حلم
في جفون الذاكرة

حضرة عينيك

اشتقت إليك
كما كنت دوما
أشتاق إلى نفسي
وهي في حضرة عينيك

obeikandl.com

استسلام

عندما اجتاحتني أمواجك العاتية..
أغمضت عيني منتشية..
وأسلمت قلبي للغرق
في بحرك الهادر طواعية

حب

في زمن الوحشة والغربة
أخط كلاما بلا أي معنى..
لكنّي في كل الأزمنة
أحبك
بألف معنى ومعنى

obeikandl.com

عصيان

أيها المرتحل قسرا
بين ذاكرتي وأوردتي..
أعلنت عليك التمرد والعصيان

محاولة

كلما حاولت نسيانك
أجدك تقف متحديا النسيان
على أعتاب ذاكرتي..
وكلما حاولت الفرار من ذكراك
أجدني مكبلة بأغلال الذكريات

obeikandl.com

مدارات العشق

في مدارات العشق..
يدور قلب الرجل بين امرأتين..
ويدور قلب المرأة بين رجلين..
وما بين مدار ومدار
يبقى الحب وحده قدر الأقدار

الطريق

كانت دوما تؤمن
أن ثمة طريق للجنة يبدأ من عينيه..
وحين خذلتها عيناه ضلت الطريق

obeikandl.com

كتابة

كتبتك ثم محوتك..
ثم عاودت المحاولة..
ومازلت أحاول ولكن دون جدوى..
فإلى متى ستظل محاولاتي بلا طائلة!!

خطيئة

حين يتسلل وجهك
من بين ثقوب الذاكرة
أتهم عقلي بجريمة التذّكر
وأدين قلبي بخطيئة الحنين

obeikandl.com

حقيقة

مذبوح فيك قلبي
من الشريان إلى الشريان..
وحين أدركت تلك الحقيقة
كان قد فات الأوان

رفات

معذرة لم يبق منك سوى رفات..
ووردة مضمخة بالوجع
ترقد ثكلى على قبر الذكريات

obeikandl.com

حـق

كوني أنثى
أبدا لا يعني أن أستسلم للحصار..
فأنا من تملك حق القرار
وحق الاختيار

حـريـة

هكذا أنا لا أطيق الأسر..
فأنا عصفور طليق
من قبل الزمان بزمان..
لن يجبرني أحد على الغناء
فصوتي ملك لي وحدي..
وغنائي أنا وحدي
من يضبط إيقاع دوزناته

obeikandl.com

اعتياد

قد اعتاد على غيابك
وقد يجرفني النسيان بعيدا
احترق الوقت وأنا وحدي
أنا أقف على أرصفة الانتظار
أترقب قدومك ولكنك لا تأتي
وها أنا أحزم جميع حقائبي
وأوشك أن أرحل مع أول قطار

مواسم المطر

وفي مواسم المطر
أحبك أكثر
فياليت الشتاء يبقى أبدا
لأبقى أحبك أكثر وأكثر

obeikandl.com

دعـني أحـبـك

دعني أحبك
في زمن القبح
فبالحب وحده
يمكنني أن أهزم خوفي

حـيرة

في ذلك الركن من الذاكرة
أفتش عن زمن ولى
أبحث عن ألف معنى ومعنى
عن وطن أو مأوى
وأعود بلا جدوى
أحمل أسئلتي الحائرة

obeikandl.com

لجوء عاطفي

في زمن الفوضى
قررت الاستقالة من العالم
واللجوء العاطفي إلى عينيك

سؤال

وغفوت وردة خجلى
بين أحضان كتاب
يطرح الحب سؤالا
في مواسم الورد

جنون

ماذا أكون
لو لم أعش لحظة جنون
أنا من قديم الحلم طيف
يرحل في متاهات العيون

obeikandl.com

تيه

ما زلت أبحث عن نفسي
ولا أدري متى أنجو وألقاني
سألت الحلم عن حلمي
أجاب التيه عنواني

مراودة

وما بين حكاية وحكاية
تأتي أنت
فتحتل وحدك
قلب المرايا
وترتسم حلما
بين الحنايا
يراود عن قلبي
عشقا تجلى
وينثر شوقا
بكل الزوايا

obeikandl.com

مباغتة

يباغتنا الحب
من حيث
لا ندري ولا نحتسب
يداهمنا
يحاصرنا
فلا عاصم من الطوفان
ولا ملجأ ولا هرب

برغم الفراق

برغم الغياب
أحسك بعضي
وصوتي ونبضي
برغم البعاد
برغم الفراق
فإن الذي بيني وبينك لا يموت

obeikandl.com

قصيدة حب

أنت كل مفردات الشعر
وكل القوافي وكل البحور
وكل المعاني وكل الصور
أنت قصيدة حب
لم تخطر على قلب بشر

جمر ونار

تمر الدقائق في الانتظار
تمر الساعات في الانتظار
ويحرقني طول الانتظار
فكل الدقائق وكل الساعات
تستحيل في انتظارك – بين ضلوعي –
يا مهلكي إلى جمر ونار

obeikandi.com

رائحة

تبقى رائحة اللقاء في مخيلتي
كما يبقى نبض الوقت
مشتعلا في ذاكرتي

خارج نطاق الحب

رغم أن قلبي لا يزال ينبض بين ضلوعي
إلا أنه لم يعد معي..
لذا فأنا امرأة خارج نطاق الحب
مع أي رجل آخر في الكون..
سواك

obeikandl.com

حين تغيب

وحين تغيب عني..
يعادوني الشعور بالضياع..
تداهمني الكآبة.. يحتلني القلق..
تفارقني ابتسامتي وترتحل بحثاً عنك..
ولا يبقى مني إلا الوجع حتى تعود

تعريف الحب

كلما حاولت أن أضع تعريفاً للحب..
أجدني أخط حروف اسمك أنت
على جدران قلبي..
وأكتفي بالصمت

obeikandl.com

الوصـول

عيناك شمس لا تغيب..
وأنا قمر يتبتل في محراب القصيدة..
والحرف مرفئي الأبدي..
ولكن ما من سبيل إلى الوصول..
دون خوض غمار المستحيل

لحـظة عـشـق

كيف بكلمة حب واحدة منك..
تحيل العمر إلى لحظة..
وكيف تصير لحظة عشق معك
بكل العمر

obeikandl.com

فجر الحلم

نام المساء متعباً فوق جبيني..
بعد أن أنهكت ساعاته بالحديث – عنك –
مع قلبي والقمر..
واستيقظ النهار مشتعلاً غيرة..
حين تسلل إلى نافذتي..
فعثر عليك غافياً بين جفوني
منذ فجر الحلم ولم تزل

ماذا

ماذا بوسعي أن أفعل إن أنا أحببتك..
في عصر يصادر صوت العصافير..
ويعتقل عطر الوردة!!

obeikandl.com

معنى

جمالك ليس صورة أراها بعيني..
جمالك معنى أدركه بقلبي

احتلال

مهما ابتعدت عنك..
ومهما غبتَ عني..
أعلم يقيناً أنك ستبقى أبداً
تحتل مني القلب والعقل والروح والوجدان

مقارنة

ليس من الإنصاف
أن أقارن أي رجل آخر – في الوجود – بك..
ليس لأنك أفضلهم على الإطلاق..
ولكن لأني أحبك أنت

obeikandl.com

حتمية

حتماً..
ستبوء بالفشل أية محاولات
لإبقاء زهرة الياسمين على قيد الحياة
في منافي الصحراء القاحلة

ضجيج الصمت

أروع المشاعر..
هي التي لا تقوى الكلمات على البوح بها..
وهي تلك التي أسمعها تتردد..
في ضجيج الصمت بين أنفاسك

obeikandl.com

عـدم

ولم يبق منك بداخلي إلا الألم..
ولم يبق مني في الوجود سوى العدم

زمـن الحـصـار

رغم أني امرأة بلا وطن..
لكني لا أملك حق اللجوء إلى عينيك الصافيتين
في زمن يفرض الحصار
على الأحاسيس ويغتال المشاعر

اسـتـحـالـة

أنا امرأة خارج نطاق العشق..
خارج حدود الحلم..
مستحيلة المنال..
طيف – إن حاولت يوماً امتلاكه –
أفضى إلى رحيل.. تلاشى إلى زوال

obeikandl.com

فوضى المشاعر

تتوه نفسي من نفسي..
في ظل فوضى المشاعر التي تعتريني..
حين تغيب عني

ندم

الغضب أوله جنون وآخره ندم..
وكذا كان حبي لك أوله جنون وآخره ندم!

رماد

احترقت أيامي..
وصارت ساعاتي رماداً في غيابك
حتى خلت أنني انتظرك خارج حدود الوقت

obeikandl.com

أزهار الفرح

من رحم الليل تولد في عينيك شمس النهار..
ومن أنين الجرح تنبت في راحتيك أزهار الفرح

أنا

هذي أنا كالطقس في تقلباتي..
كالبحر في مدي وفي جزري..
كالياسمين في نقائي وطهري

جدران الزمن

صادروا أوراقي ومحبرتي
فكتبتك بدمي قصيدة عشق..
على جدران الزمن

obeikandl.com

روعـة

وحين أطالع وجه السماء كل مساء..
أزداد يقيناً بأنك أروع من كل نجوم السماء

وجـه الـقـمـر

أنت كل مفردات الشعر..
وكل القوافي وكل البحور..
وكل المعاني وكل الصور
وأنا قصيدة عشق منسية
منقوشة بحروف من نور
على وجه القمر

مـواسـم الحـنـين

من عينيك..
تزهر مواسم الحنين غابات من العشق..
ومن مفردات العشق استخلصت حروفاً..
هي بداية التأريخ لميلادي..
"حروف اسمك أنت"

obeikandl.com

موعد

ويبقيني صوتك
على قيد موعد لا يجيء..
مثلما تبقيني عينيك
قيد حلم لا يستفيق

حبك

في زمن الموت..
يبقى حبك حياة لقلبي

حنين

لا شيء يشبهك
ولا شيء يشبه حنيني إليك

obeikandl.com

رصاصة النسيان

أطلقت عليك رصاصة النسيان
ولم أكن أعلم
أن الذي أردته قتيلا كان قلبي

هامش الحياة

إن امرأة لا تملك حق الحب
هي امرأة على هامش الحياة

أوقات

هناك وقت للحرب وآخر للسلم
ولكن يبقى دائما للحب كل وقت

obeikandl.com

حلم يقظة

أجمل الحب الذي يأتي على غير انتظار.
وأصدق الأحلام تلك التي نحياها في وضح النهار

وشوشة

يوم قلت لي: "أحبك"
ليلتها لم أنم
ظللت مستيقظة أوشوش القمر

أيقونة

ويبقى إسمك أيقونتي
ويبقى حبك قبلتي
وتبقى وحدك جنتي

obeikandl.com

نبض الزمن

ثمة وقت للبكاء
ثمة وقت للفرح
وفي كل الأوقات
تبقى أنت نبض الزمن

فرح

عندما التقيتك
أورقت ألف غابة فرح في أيامي
وأشرقت على قلبي شمس حب لا يغيب

قواعد

في الحب كما في الحرب
ما من قواعد ثابتة

obeikandl.com

حياة أخرى

وما يبقيني على قيد التمني
سوى حلم بلقاء جديد في حياة أخرى

تفسير الحلم

أنت الحلم..
وأنت تفسير الحلم..
وكأني عشت العمر
أبحث عنك في جميع الناس..
حتى التقيتك فتيقنتُ..
أن ما من أحد كان يحتل أحلامي (سواك)

obeikandl.com

ريم أبو عيد

كاتبة وعضو اتحاد كتاب مصر

مؤلفات الكاتبة :

- ذات حلم (ديوان نثر) .
- امرأة فوق العادة (ديوان شعر) .
- على إسم مصر (بانوراما تاريخية مصورة) .
- دنيا شهرزاد (رواية تحت الطبع) .
- الوجه الآخر للوطن (رواية تحت الطبع) .

abouEid.reem@hotmail.com

obeikandl.com

الفـــهـرس

{ افتتاحية } إلى رجل	٣
عشق المحارة	٧
تكون أو لا تكون	١٠
حالة هذيان	١١
أنصاف حلول	١٣
سأكتفي بالصمت	١٥
سأزيدك شعراً	١٧
عذراً ما عاد بإمكاني	١٩
إلى مسافر	٢١
عذراً شهريار	٢٣
قرار	٢٥
ألوان	٢٧
أروع هزيمة	٢٩
محاولات عبثية	٣١
وحشة	٣٢
هروب	٣٣
لقاء	٣٤
على غير انتظار	٣٥
ذات حلم	٣٦
ما غبت عني	٣٧
معطف الذكريات	٣٨

obeikandl.com

فوهة البركان	٤٠
صوفية	٤١
بعد الرحيل	٤١
هدية	٤٢
ابتسامة	٤٢
مواساة	٤٣
نداء	٤٣
رفض	٤٤
فكرة	٤٤
هوية	٤٥
مقام العشق	٤٥
احتراف	٤٥
كل الأسماء	٤٦
أنت	٤٦
أسلوبي	٤٧
شوارع المدينة	٤٧
ضوء البرق	٤٨
ضياع	٤٨
لهفة	٤٩
دهشة	٤٩
احتراق	٥٠
اشتياق	٥١
أمنية	٥٢
قدر	٥٣
رجاء	٥٤

obeikandl.com

روعة الصمت	٥٥
سأكتفي بالإختصار	٥٦
سر وجودي	٥٧
سؤال	٥٧
حيرة	٥٨
عبقرية	٥٨
الرقصة الأخيرة	٥٩
مسك الختام	٥٩
حبة مطر	٦٠
تاريخ	٦٠
بقايا ذكريات	٦١
ورق	٦١
زمن الشتات	٦٢
تفرغ	٦٢
ثالثنا الحلم	٦٣
حين نحب	٦٣
قسوة	٦٤
أمنيات	٦٤
فراق	٦٥
رحيل	٦٥
انتظار	٦٥
رجفة	٦٦
إنسانية	٦٦
نسيان	٦٧
حضرة عينيك	٦٧

obeikandl.com

استسلام	٦٨
حب	٦٨
عصيان	٦٩
محاولة	٦٩
مدارات العشق	٧٠
الطريق	٧٠
كتابة	٧١
خطيئة	٧١
حقيقة	٧٢
رفات	٧٢
حق	٧٣
حرية	٧٣
اعتياد	٧٤
مواسم المطر	٧٤
دعني أحبك	٧٥
حيرة	٧٥
لجوء عاطفي	٧٦
سؤال	٧٦
جنون	٧٦
تيه	٧٧
مراودة	٧٧
مباغتة	٧٨
برغم الفراق	٧٨
قصيدة حب	٧٩
جمر ونار	٧٩

obeikandl.com

رائحة	٨٠
خارج نطاق الحب	٨٠
حين تغيب	٨١
تعريف الحب	٨١
الوصول	٨٢
لحظة عشق	٨٢
فجر الحلم	٨٣
ماذا	٨٣
معنى	٨٤
احتلال	٨٤
مقارنة	٨٤
حتمية	٨٥
ضجيج الصمت	٨٥
عدم	٨٦
زمن الحصار	٨٦
استحالة	٨٦
فوضى المشاعر	٨٧
ندم	٨٧
رماد	٨٧
أزهار الفرح	٨٨
أنا	٨٨
جدران الزمن	٨٨
روعة	٨٩
وجه القمر	٨٩
مواسم الحنين	٨٩

obeikandl.com

موعد	٩٠
حبك	٩٠
حنين	٩٠
رصاصة النسيان	٩١
هامش الحياة	٩١
أوقات	٩١
حلم يقظة	٩٢
وشوشة	٩٢
أيقونة	٩٢
نبض الزمن	٩٣
فرح	٩٣
قواعد	٩٣
حياة أخرى	٩٤
تفسير الحلم	٩٤

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع
٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

obeikandl.com